

كلمة السيدة بسيمة الحقاوي
وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية

ملتقى المبادرات النسائية بين الشرق والغرب وإفريقيا حول
دور النساء في الابتكار والإبداع وتأثيره على دينامية
الوحدة الإفريقية

مراكش، الأربعاء 03 ماي 2017



بسم الله الرحمن الرحيم.. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للامريم

صاحبة السمو الأميرة تغريد محمد بن طلال

صاحبة السمو الشيخة حصة سعد العبد الله السالم الصباح

صاحبة السمو الملكة الأم سيمان بنونولو مولوتيلجي، الراعي الفخري للملتقى

الشيخة مجد سعود القاسمي، نائبة الاتحاد النسائي بالشارقة

السيدة الأمينة العامة لملتقى المبادرات النسائية بين الشرق والغرب وإفريقيا

السيدة رئيسة جمعية سيدات الأعمال والمهن بالمغرب، وممثلة مجلس سيدات الأعمال العرب بالمغرب

السيدات والسادة ممثلو القطاعات الحكومية والمنظمات الدولية والجمعيات المدنية ووسائل الإعلام

حضرات السيدات والسادة.. ضيوف المغرب الكرام

يسعدني في البداية أن أشكركم على هذه الدعوة الكريمة للمشاركة في هذا الملتقى الذي يجمع بين الشرق والغرب وإفريقيا، والذي تعزز بلادنا باحتضان أشغاله تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، حفظه الله، وأجدد الترحاب بضيوف المملكة المغربية، متمنية لهم مقاما طيبا في بلدهم الثاني..

حضرات السيدات والسادة.. ضيوف المغرب الكرام

إن ملتقى المبادرات النسائية بين الشرق والغرب وإفريقيا، وهو يختار "دور النساء في الابتكار والإبداع وتأثيره على دينامية الوحدة الإفريقية" موضوعا له، يوجه دعوة للنساء، أينما وجدن، لمزيد من الابتكار في كل المجالات، ويفتح لهن الآفاق لولوج الميادين الجديدة، من تكنولوجيا حديثة وتنمية مستدامة وبحث عن الطاقات البديلة.. وغيرها، ونعتبره مناسبة أخرى لرصد المنجزات المحققة في مجال التعاون جنوب-جنوب من جهة، وتقييم المكتسبات المرصودة مع مختلف شركائنا من جهة ثانية.



فلا يخفى عليكم أن المغرب استطاع، بحمد الله، أن يبلور سياسته العمومية في المساواة، وهي الخطة الحكومية للمساواة "إكرام" 2012-2016، التي توزعت مضامينها على ثمانية مجالات كبرى ترمي إلى التمكين الشامل للمرأة في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية لإدماج أكبر في مجال الاقتصاد، ولحضور أوسع في مواقع القرار. كما يتطلع إلى بناء علاقات اجتماعية جديدة بين الرجال والنساء تهدف إلى ضمان الاستفادة والمشاركة المتساوية والمنصفة في مختلف المجالات. ولنجاحها بعد تقييمها، نستعد اليوم لإطلاق الخطة الحكومية للمساواة "إكرام2" 2017-2021 وفق ذات المقاربة التشاركية مع مختلف الفاعلين في المجال.

حضرات السيدات والسادة.. ضيوف المغرب الكرام

مواصلة للجهود الوطنية المبذولة لتعزيز مكانة النساء في تنزيل المسلسل التنموي للبلاد بجميع تجلياته، انخرط المغرب، منذ سنوات عديدة، في بناء وإصلاح منظومته القانونية، توجت بالمصادقة على دستور 2011، الذي عزز حماية حقوق الإنسان عموماً، وحقوق المرأة بشكل خاص، حيث نص على العدل والمساواة والإنصاف، وأكد على واجب الدولة في السعي نحو المناصفة، من خلال إحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، التي تمت المصادقة على مشروع القانون المتعلق بها بمجلس النواب، وهو الآن بين أيدي مجلس المستشارين قبل المصادقة النهائية.

كما تواصل المملكة المغربية جهودها لتعزيز المشاركة والتمكين الاقتصادي للمرأة المغربية، وخلق بيئة مواتية لعمل المرأة، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص، ودعم المقاولات النسائية، عبر تنفيذ عدة برامج داعمة بشراكة مع مختلف الفاعلين، من جمعيات المجتمع المدني وقطاع خاص وشركاء دوليين. وأشير هنا، على سبيل المثال لا الحصر، إلى جائزة "تميز" للمرأة المغربية، كآلية مؤسسية لإذكاء وتشجيع روح الابتكار والإبداع في المشاريع التي تعنى بالنهوض بأوضاع المرأة والرقى بها.. وهي جائزة سنوية تحفيزية تهدف إلى تتمين مختلف هذه المبادرات.

حضرات السيدات والسادة.. ضيوف المغرب الكرام

تحتل إفريقيا مكانة متميزة لدى المملكة المغربية، لاعتبارات ترتبط بجذور المغرب الإفريقية وبالتراث المغربي الإفريقي المشترك، وكذا لقناعته بدوره الضروري في بناء الوحدة الإفريقية.

وإن عودة المغرب إلى مؤسسات إفريقيا الجامعة هو تعبير عن اعتزازه بالانتماء إلى قارته السمراء. كما أن توجيهه للعديد من المشاريع الاستثمارية نحو الكثير من المواقع الإفريقية هو دليل على رغبته في المساهمة في إنماء وتقدم إفريقيا الواعدة بإمكاناتها ومؤهلاتها الطبيعية والبشرية.

ولكون المغرب، لموقعه ومكانته الاستراتيجية، كان دائما أرض وصل وتبادل تجاري وثقافي وحضاري، فإنه سيستمر كقابلة آمنة مستقرة لكل من يؤمن بالقيم الإنسانية، ويعمل على إقرار الحقوق وتحقيق رفاهية الشعوب.

وها هو اليوم يجمع بين كفاءات نسائية عربية وأخرى إفريقية من أجل مزيد من الابتكار والإبداع في مجال المال والاقتصاد وريادة الأعمال بغية تموقع ناجع ومتميز للنساء في هذا المجال.

وفي الختام، أجدد شكري لكل الساهرين على تنظيم هذا المنتدى، الذي أتمنى لأشغاله النجاح والتوفيق.. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.